[349] قال: وا ما قالوا هذا بالسنتهم ولكنهم اضمروه في صدورهم فاخبر ا عزوجل عن ضمائرهم يقولون: " لا نريد منكم جزاء ولا شكورا " فتمنون علينا به ولكنا اعطيناكم لوجه ا تعالى وطلب ثوابه، قال ا تعالى: " فوقيهم ا شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة (في الوجوه) وسرورا (في القلوب) " وجزاهم بما صبروا جنة " يسكنونها " وحريرا " يلبسونه ويفرشونه " متكئين فيها على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا " (1) قال ابن عباس: فبينا اهل الجنة في الجنة إذ رأوا ضوءا كضوء الشمس وقد اشرقت الجنان له فيقول اهل الجنة: قال ربنا عزوجل: " لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا " فيقول لهم: رضوان ليست هذه شمسا ولا قمرا ولكن هذه فاطمة وعلى عليهم السلام ضحكا ضحكا، اشرقت الجنان من نور ضحكهما، وفيهما انزل ا تعالى: " هل اتى على الانسان حين من الدهر " إلى قوله " وكان سعيكم مشكورا " (2) قال الثعلبي: وانشدت فيه: انا مولى لفتى * انزل فيه هل اتى (3) 669 - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم " (4) وبالاسناد المقدم قال: وروى مجاهد عن ابن عباس قال: كان عند على بن ابى طالب اربعة دراهم لا يملك سواها، فتصدق بدرهم سرا وبدرهم علانية ودرهم ليلا ودرهم نهارا فنزلت هذه الاية (5). 670 - قال واخبرني الحسين بن محمد، قال: حدثنى موسى بن محمد بن على قال: حدثنى الحسين بن علوية العطار، قال: حدثنا على بن سبابة، قال: حدثنى محمد بن عيسى الراسبى قال: حدثنا شريك ابن ابى اسحاق، عن يزيد بن

---

(1) الدهر: 13 - 11 (2) الدهر: 22 - 1 (3) غاية المرام ص 368 - 369 نقلا عن الثعلبي في تفسيره مناقب ابن المغازلى ص 272 - 274.

(4) البقره: 274 (5) غاية المرام ص 347 نقلا عن الثعلبي ومناقب ابن المغازلى ص 280 (*).